ورقة عمل تتضمن تقرير عن محور ذوي الهمم (ذوي الاعاقة)

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعـــة بابل الجامعـــة المستنصرية جامعـــة ذي قار

كليـــــــــــة التربيـــــــــــة البدنيـــــــــــة وعلـــــــــوم الرياضـــــــــــــة

المقدمـــــة :

من الضروري تعديل نظرة المجتمع إلى المعاقين والنظر الى كونهم وبالرغم من كونهم معاقين فهم يتمتعون بعقلية سليمة قادرة على تحقيق الانجاز ومواكبة التطورات والاحداث الحاضرة والمستقبلية ، وخير ما يمكن ان يقدمه المجتمع والعاملين في مجال المعاقين هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية من أجل تقدمهم ونجاحهم في التكيف مع المجتمع فقد ثبت علمياً بانه ليس من الضروري أن تؤثر الإعاقة على الصحة العقلية ، فالمجتمع السليم يلعب دورا أساسياً في تكوين العقل السليم واستعادة التوازن النفسي للمعاق. وعلى ضوء ذلك فانه يمكن تحديد ما يعاني منه الشخص المعاق وكالاتي :

ورقة عمل تتضمن تقرير عن محور ذوي الهمم (ذوي الاعاقة)
أعداد
أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد
جامعـــة بابل الجامعـــة المستنصرية جامعـــة ذي قار
كليـــــــــة التربيـــــــــــة البدنيـــــــــــة وعلـــــــوم الرياضـــــــــــة

الواقـــــــــــــــع

اولاً: المشكلات الاجتماعية(عدم القدرة على الاندماج بالمجتمع)

وتكون بثلاث اتجاهات

1. نظرة المجتمع للمعاقين
2. نظرة المعاقين إلى المجتمع
3. محيط الاسرة والصداقات

1. نظرة المجتمع للإعاقة والمعاقين

إن عدم إندماج المعاقين مع المجتمع وتفاعله معه يعد من أبرز المشكلات للمعاق.

أذ يأتي أغلب المعاقين إلى المجتمع بإمكانيات وقدرات التي يعاني منها الجسمية والنفسية ، إن عملية تفاعل واندماج المعاقين بالناس الآخرين له أهمية كبيرة في حياتهم النفسية والاجتماعية، وهناك متغيرات تلعب دورها في تجسيد عملية التفاعل منها علاقة المعاق نفسه ومنها ماله علاقة بالمجتمع به.

وقد كرست بحوث عديدة لدراسة اتجاهات الناس نحو المعاقين وتبع الباحثون عدة أساليب لدراسة ذلك منها ما هو تجريبي ومنها ما اعتمد على إجراء مسحي للجماعة التي يراد التعرف على اتجاهها نحو المعاقين وأشارت بعض الدراسات إلى أن طبيعة نظرة المعاق لنفسه هو العامل إلى مدى قبول الناس او رفضهم له . المتقبل لإعاقته يتقبله الناس أكثر من الاخرين غير المتقبلين لانفسهم . وعلى الرغم من تعدد العوامل التى تتظاهر في تشكيل اتجاهات الناس نحو المعاقين وأهمية دراستها والتعرف عليها فإن التعرف على الاتجاه المتبلور لدى الناس نحو المعاقين ذات أهمية كبيرة عند التخطيط لحياة المعاق وتأهيله وإعادة دمجه في

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الحياة الاجتماعية وفقاً لإمكاناته الجديدة ونظرة المجتمع لديه إذ قد تتطلب رعاية المعوق التوجه إلى المجتمع إلى جانب التوجه المعاق نفسه . لأن الأهمية التي تعطي إتجاهات الناس نحو المعاقين ستلزم الدراسة لغرض التعرف على طبيعة تلك الاتجاهات التي تسهم في تحديد نوع العلاقة بين المعاق ومجتمعه عندها يمكن في ضوء ذلك التوجه للبرمجة لغرض تكوين اتجاهات ايجابية نحو المعاق ومساعدة كل معاق لأن يحيا حياته الاجتماعية والنفسية الجديدة بفاعلية أكبر.

2. نظرة المعاقين إلى المجتمع

تؤدي الإعاقة إلى ضغوط نفسية على الشخص صاحب الاعاقة وتسبب له صعوبة في التأقلم والاندماج بالمجتمع المحيط به مما قد يغير من نظرة المعاق نفسه وتتغلب عليه نظرة التشاؤم والخجل والقلق وفقدان الثقة بالنفس وتدفعه إلى العزلة والانفراد بل وقد يصل الأمر إلى وصوله لمرحلة العداء للمجتمع إذا لم يجد المعاونة والرعاية اللازمين وخاصة أصحاب الإعاقة بالشلل الدماغي والشلل الجزئي وغيرها من الاعاقات التي تجعل المعاق غير قادر على تلبية ابسط حاجاته دون مساعدة

3. علاقات ذوي الهمم (ذوي الاعاقة) بمحيطه داخل الأسرة وخارجها

أ. المشكلات الأسرية :

بالإضافة الى اعاقة التي يعاني منا الرياضي المعاق نفسه قد يعاني المعاق من إعاقة الفرد لأسرته في الوقت نفسه أذ ان الأسرة بناء اجتماعي لقاعدة التوازن وسلوك المعاق في الغضب او القلق او الإكتئاب تقابل من المحيطين به بسلوك مسرف في الشعور بالذنب والحيرة مما يقلل من توازن الأسرة وتماسكها وهذا يتوقف على مستوى تعليم الوالدين وثقافتهما ومدى الإلتزام الديني بين أفراد الأسرة.

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعـــة بابل الجامعـــة المستنصرية جامعـــة ذي قار

كليـــــــــة التربيـــــــــــة البدنيـــــــــــة وعلـــــــوم الرياضـــــــــــة

ب- مشكلات الصداقة : إن عدم شعور المعاق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية فينكمش المعاق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات

ج - مشكلات العمل : تؤدي الاعاقة في اغلب الأحيان إلى ترك المعاق لعمله أو تغيير دوره ليتناسب مع وضعه الجديد فضلا عن المشكلات التي تترتب على الاعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه وأفراد المجتمع

د - المشكلات الترويحية : تؤثر الإعاقة في قدرة الشخص المعاق على الاستمتاع في وقت الفراغ فإن الأنشطة الرياضية وبرامجها تلعب الدور الكبير والفعال في هذا الجانب من أجل استثمار وقت الفراغ لدى المعاق بطريقة هادفة وبناءة

ثانياً/ المشكلات النفسية :

مجموعة من السمات لخصها الدكتور كليمك Klimke 1968 في المؤتمر الثامن لرعاية المعاقين وكالآتي :-

أ. الشعور الزائد بالعجز مما يولد له الإحساس بالضعف والاستسلام والاعاقة.

ب سيادة مظاهر السلوك الدفاعي وأبرزها الأفكار والتعويض والأفعال العكسية المبررة .

ج. الشعور الزائد بالنقص مما يعوض تكيفه الاجتماعي

د. عدم الاتزان الانفعالي مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها

هـ. عدم الشعور بالأمن مما يولد له القلق والخوف من المجهول

3. المشكلات التعليمية : هناك مشكلات تواجه العملية التعليمية للمعاقين سواء أكانوا صغاراً أو بعد تأهيلهم نذكر منها :-

أ. بعض العاهات تؤثر في قدرة المعاق على الاستيعاب

ب. عدم توفر مدارس خاصة وكافية للمعاقين على اختلاف أنواعهم

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ج. الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل المعاق بالمدارس العادية .

هـ. بعض حالات الإعاقة كالمكفوفين والمعقدين تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم خلال تواجدهم بالمدرسة .

هـ.شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية المعاق وانعكاس ذلك على سلوك المعاق والذي يكون عدوانيا كعملية تعويضية .

4_المشكلات الطبية : .

أ. عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعاقين .

ب. عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة .

ج. عدم توفر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي وخاصة في المحافظات وانعدام الأجهزة الفنية للعلاج .

د. طول فترة العلاج الطبي لبعض الأمراض وتكاليف العلاج .

5 المشكلات الاقتصادية : تدفع المشكلات الاقتصادية المعاق إلى مقاومة العلاج او تكون سببا في إنتكاس المرض ومنها :-

أ. قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج

ب. إنقطاع الدخل خاصة إذا كان الشخص المعاق هو العائل الوحيد للأسرة أذ ان الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها .

ج تحمل الكثير من نفقات العلاج

ورقة عمل تتضمن تقرير عن محور ذوي الهمم (ذوي الاعاقة)
أعداد
أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد
جامعـــة بابل الجامعـــة المستنصرية جامعـــة ذي قار
كليـــــــــة التربيـــــــــــة البدنيـــــــــــة وعلـــــــوم الرياضـــــــــــة

الطمـــــــــــوح

من خلال دراسة المشاكل التي تواجه ذوي الهمم نطمح الى الاتي:

- تأهيل المعاق ليكون قادر على القيام بوظائف ومهن تتناسب وإمكانياتهم ما بعد الإعاقة كأن يكون انشاء مصنع او منشأة صناعية او تجارية خاصة بتوظيف ذوي الاعاقة ودمجهم مع الغير معاقين للعمل معا كفريق عمل لضمان اختلاطهم مع المجتمع من جهة واحساسه بالاعتماد على نفسه وكذلك اعتماد الاخرين عليه من خلال الوظيفة التي يقوم بها
- اهتمام الحكومة برعاية المعاقين وتدريبهم وتوظيفهم في الهيئات والوزارات الرسمية والأهلية الخيرية وتسويق اعمالهم في اماكن تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
- تقديم الأنشطة الرياضية والترويحية وتخصيص اماكن مجهزة بما يحتاجه ذوي الاعاقة ليقوم بنشاطاته بنفسة دون انتظار عطف أو شفقة من الاخرين بل في حاجة إلى تفهم ومعاونة لقدراته الشخصية ما بعد الإعاقة
- وتكون هذه الاماكن والقاعات الرياضية تحت اشراف اللجنة الاولمبية والبارولمبية وفي اكثر من محافظة موزعة على محافظات العراق وتحتوي هذه الاماكن على مسبح وغرفة لياقة خاصة وغرفة العلاج الطبيعي وقاعات لممارسة الحرف والمهن الاخرى وتكون هذه البنايات على وفق تخطيط يسمح بحرية الحركة للمعاق بالعكاز او الكرسي المتحرك وتخصيص اماكن المكفوفين وتحت اشراف اللجنة البارالومبية والاولمبية ومتزامن مع الرعاية الاسرية
- يجب أن يلقى المعاق العناية والرعاية الخاصة من جميع الجوانب ومنها الجانب الرياضي مع مراعاة لظروفه وإمكانياته البدنية المحدودة نسبياً
- التشجيع المستمر حتى مع ابسط الحالات

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

- المعاونة النفسية والطبية والاهتمام الرياضي
- إشراك ذوي المعاق(الوالدين او الاخوة) بدورات تثقيفية اجبارية لكيفية التعامل مع المعاق نفسيا وبدنيا دون شعوره بالذنب او شعورهم بالضجر وتكون هذه الدورات والندوات بتنظيم واشراف حكومي من قبل اخصائيين بهذا المجال يخصص لها مكافئات مالية او معنوية لمن يجتاز الدورة بنجاح .
- دمج المعاق مع زملائه لتكون هناك علاقات صداقة حقيقية بينه وبين زملائه من الاسوياء من فتح اقسام للتعليم داخل المدرسة او الكلية خاصة بهم مع توفير المستلزمات والخدمات اللازمة والتي من خلالها يمكنه الاعتماد على نفسه في تلبية حاجاته اليومية
- وضع اقسام خاصة لتوظيف ذوي الاعاقة في المصانع والمنشئات التجارية الحكومية والاهلية

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تحديد احتياجات(ذوي الهمم)

من خلال تحديد احتياجات المعاقين يمكننا تلخيص الحلول المقترحة لمعالجة مشكلاتهم ووضع برامج رعايتهم :

تقسم احتياجات ذوي الهمم (المعاقين)إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :-

اولا : احتياجات فردية

أ . إرشادية : كالاهتمام بالعوامل النفسية وللمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية

ب بدنية : كتوفير الأجهزة التعويضية واستعادة اللياقة البدنية من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية

ج تدريبية : الإعداد المهني المناسب للمعاق وفتح مجالات التدريب .

ثانيا : احتياجات اجتماعية :

أ. ثقافية : كتوفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة .

ب. أسرية : تمكين المعاق من الحياة الأسرية الخاصة

ج. علاقية : تعديل نظرة المجتمع للمعاق وتوثيق صلات المعاق بمجتمعه.

د. تدعيمية : الخدمات المساعدة التربوية والمادية والإعفاءات الضريبية .

ثالثاً : احتياجات مهنية : تتمثل هذه الاحتياجات في الآتي :

أ. اندماجية : توفير فرص الإحتكاك والتفاعل المتكافيء مع بقية المواطنين جنباً إلى جنب.

ب توجيهية : تبني سبل التوجيه المهني مبكراً والاستمرار فيه الحين إنتهاء عملية التأهيل .

ج تشريعية : إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعاقين

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

د. محمية : إنشاء المصانع المحمية لفئات من المعاقين ممن يتعذر إيجاد عمل لهم كالأسوياء من خلال الخدمات التالية :-

- تؤدي التربية الرياضية والاجتماعية دوراً كبيراً في إشباع احتياجات المعاقين

1- توفير الخدمات الاجتماعية : الخدمات التي تقدم للمعاق من خلال التعرف على كل ما يحيط به من ظروف بيئية ودراسية ومهنية وكيفية حدوث الإصابة من خلال المقابلات والزيارات المنزلية من أجل مساعدة المعاق في التغلب على المشاكل التي تواجهه أو تواجه الأسرة نتيجة الإصابة بهذه الإعاقة ومساعدته على التكيف مع ظروفه ، وتزوده بالعادات الاجتماعية والخلقية السليمة ودعم سلوكه الاجتماعي من خلال برامج الترويح المختلفة من خلال إشباع حاجاته ، فإذا كان الترويح لازماً للأطفال الأسوياء فهو اكثر لزوماً للأطفال المعاقين .

2. توفير الخدمات التعليمية : يراعى في الخدمات التعليمية تكييف المنهج وطريقة التدريس وقدرات المعاق وعليه يجب توفير مدرسين متخصصين بتعليم المعاق وفقاً لنوع الإعاقة .

3. توفير الخدمات النفسية : هناك استجابات تحتاج إلى خدمات نفسية لتغيير نظرة المعاق إلى نفسه والاستفادة من إمكانياته الحقيقة المتبقية . ففي أغلب الأحيان يعجز المعاق في إعادة تكيفه مع بيئته بإكتشاف الإمكانيات الباقية له وتقبل وضعه الجديد ولا ينجح الأخصائي النفسي في ذلك إلا بعد دراسة دقيقة لمجموعة من العناصر منها :

أ. تحديد عما إذا كانت الإعاقة ناتجة عن إصابة عضوية أم أنها إنحراف وظيفي أي سلوكي فقط

ب. استعداده للتعاون والاستفادة من برامج الرعاية مستوى ذكائه واستعداداته العقلية

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

4. الخدمات المهنية : وهو ما يسمى بالتأهيل والذي هو عبارة عن عملية إعادة تكيف الإنسان مع البيئة

5. الخدمات التشريعية : إن قانون الضمان الاجتماعي من اهم التشريعات التي تنظم خدمات الرعاية للمعاقين حيث أنها برامج مهنية ومخططة يقدم بها الشعب والحكومة على حد سواء على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

6 الخدمات الطبية : ويقصد به الإشراف الصحي العام على المعاقين سواء من ناحية علاج الإعاقة أو أي مرض آخر .

7. الخدمات الوقائية : بادرت كثير من الحكومات لوضع لوائح وقوانين لتحمي الأفراد من إصابات العمل وتوفير وسائل الأمن الصناعي كما ان الإكتشاف المبكر لكثير من الأمراض والعلاج منها يؤدي إلى الوقاية من أي عجز ينتج عنها . كما ان إجراءات تدعيم الصحة هي إجراءات غير مباشرة للوقاية من حدوث الوقاية مثل التوجيه بأساليب التغذية السليمة وخدمات التحصين ضد الأمراض المعدية والتي تؤدي إلى إعاقات جسمية وحسية مثل شلل الأطفال وكف البصر

8 خدمات الحصر والتسجيل :

يتوقف إكتشاف الحالات على تنظيم عمليات الحصر والتسجيل والتحويل وتكامل مجهودات الخبراء والأخصائيين في هذا المجال مما يساعد على تحديد حجم مشكلة المعاقين والتخطيط لها أذ أن المبادرة في اكتشاف حالات الإعاقة وتحويل المعاق في الوقت المناسب لذوي التخصص له أهمية بالغة في إنجاح عملية التأهيل للمعاقين والكشف عن مستوى ذكائه واستعداداته العقلية واستعداده للتعاون والاستفادة من برامج الرعاية

أعداد
أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد
جامعة بابل الجامعة المستنصرية جامعة ذي قار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ثالثاً /التوصيات :

1.يجب ان يشمل قانون الضمان الاجتماعي جميع ذوي الاعاقة وبتخصيصات مالية تتناسب مع متطلبات المعيشة بما يؤمن له تخصيص وقت من حياته اليومية لأغراض التدريب والمشاركة في المحافل العربية والدولية وتنظم خدمات رعاية المعاقين وتوفير احتياجاتهم ورعاية معاملاتهم المجتمعية والمالية وغيرها

2.انشاء البنى التحتية الخاصة بذوي الاحتياجات والتي تتوفر فيها كافة الخدمات والمستلزمات الخاصة بذوي الاعاقة

3.توفير التجهيزات الرياضية والاجهزة اللازمة لديمومة التدريب والمشاركات الدولية والعربية

4.اعداد برامج التأهيل لذوي الاعاقة وبأشراف مختصين في هذا المجال والكشف عن اسباب الاعاقة والحد من خطورتها وتطورها والاستفادة من المعاق في المشاركات الرياضية وتجنب تفاقم حالته الصحية من جراء الاعاقة (متابعة رياضية وصحية)

5.اعداد برامج مشتركة بين وزارة الصحة واللجنة البارالومبية لاستقبال ذوي الاعاقة وتقديم الخدمات الصحية والعلاج مجانا .

6.انشاء مدارس وكليات تدرس فيها مواد ذوي الاعاقة وكيفية التعامل معهم وتكون مخرجاتها من حملة شهادة تسمح لهم بالعمل لتنظيم وادارة اللجان والاتحادات والبطولات الخاصة بذوي الاعاقة وتسميتها بمدارس التربية الخاصة او اقسام التربية الخاصة تعنى بقبول الطلبة من الراغبين بالتطوع للعمل بهذا المجال

7.تخصيص نسبة للقبول في الكليات الحكومية والاهلية لذوي الاعاقة وتوفير احتياجاتهم في هذه الكليات

أعداد

أ.د حذيفة ابراهيم خليل الحربي أ.م.د رياض مزهر خريبط أ.د ميثاق غازي محمد

جامعـــة بابل الجامعـــة المستنصرية جامعـــة ذي قار

كليـــــــــــة التربيـــــــــــة البدنيـــــــــــة وعلـــــــــوم الرياضـــــــــــة

8.تخصيص نسبة للتعين لذوي الاعاقة بعد تخرجهم من الكليات وحسب التخصص لمراعاة دمجهم بالمجتمع

9.ان يكون القائمين في العمل الاداري في اللجان والاتحادات الرياضية لذوي الهمم (الاعاقة) من الاشخاص ذوي الاعاقة والغير المعاقين (الاصحاء) على حدا سواء ولا يقتصر على ذوي الاعاقة فقط او من غير ذوي الاعاقة فقط وانما يشمل ذوي الخبرة والاختصاص ومن الاشخاص الاكفاء القادرين على ادارة العمل الرياضي لهذه الفئة المهمة والحساسة وبغض النظر عن العدد والنسب وصفة الشخص وان يكونوا ممن يتمتع بخبرة كافية لأعانه وتلبية حاجات الرياضيين من ذوي الاعاقة لضمان المشاركة الفعالة في المحافل الدولية

10. اعداد برامج توظيف لذوي الاعاقة وتلبية متطلباتهم في التوظيف والاعتماد على نفسهم لزيادة الثقة بالنفس لديهم

11. انشاء الامكان الترفيهية والترويحية للممارسة ذوي الاعاقة رغباتهم وحاجاتهم الترفيهية والرياضية والترويحية دون الحاجة للمساعدة